



كَلِّكَ جَمِيلَةً وَلَيْسَ فَيْكَ عَيْبٌ

(سفر التثنية ٧: ٤)

بقلم حضرة الحوري حنا طئوس احد مدرسي الرية في كلية القديس يوسف
نقلها خمسين بيتاً مخفياً أول كل بيت حرفاً من احرف السلام
اللاتيني

السلام لك يا مريم يا مسئلة نعمة الرب ملك
وباركة انت في النساء (لوقا ١: ٢٨)

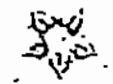
اهدوا السلام وحيوا ربة النعم صفو الخلائق ام الله والأمم
لاحت بعالمنا بالنور طالعة كنجة الصبح لاحت في دجى الظلم
ثم الخطية لم يمس طهارتها فهي البرية من اوزار اثمهم
لم يلحظ الله فيها شبه شابة او ظل بانقة او ربة التهم
الآب كملها والابن جعلها والروح كملها في اعظم العظم
من قبل ما ولدت كانت مقدسة من نور تصويرها في حيز النعم
لما تبدت بنور الطهر ساطعة نادى الملائك من هذه النجوم
كالصبح مشرقة كالبدر مشرقة كالشمس مخارة تنقي ضيا النجوم

*

يا ابنة الله ان الآب كلك عزي وتبي ذلالاً يا ابنة الملك
ابهى الجمال كمال الحسن جلك يا نجمة الصبح زيني قبة القللك
من لا يرى حسنك الفنان فهو عمي

*

من ينكر اليوم ان الله البها دون الخلائق حلي الطهر والبعثم



راس الخطيئة يعني راس حياتهم معنى النبوة مفهوم من القدم
يا ويل راسك يا ابليس قارته دن واهبط الى لجة النيران وانهمز
من تحق الرأس في العلياء قد ظهرت عنوة بجلال النور والنعم

*

يا حسن طلعتها في مشهد العجب تنور لمزتها الافلاك في رهب
اشراق صورتها ابهى من الشهب حيث طهارتها الاملاك في طرب
غنت بيهجتها في أطيّب النعم

*

ملاك نذر على الزردوس يحرسه من اللصوص بسيف النار والنعم
من مريم جنة الفردوس كان لنا مبدا الحياة ومنها صيب الديم
تم بها الرمز فالرحمان حننها ضد الابلس من آفات مكرهم
لولا السفينة باد الناس اجمعهم من ماء طوفانهم في وهدة العدم
يم الخطيئة بالطوفان غرقنا من دون مريم في تفسير رمزهم
تحت المياه جموع الخلق قد غرقت الا السفينة فوق الماء والنعم
نوح يثل رب الخلق قاطبة اذ خلص الناس من طوفان شرهم
عليقة في لبيب النار مشعلة لم تحرق في سعي من لظى الضر
معنى اللبيب شرار الشر في بشر فريم قد نجت من حر نارهم
تابوت عهدهم المطي في ذهب متا السلام على تابوت عهدهم
انظر أريحا التي اسوارها انهدمت عند الطواف به ايام حريمهم
لما تبدى على الاكتاف مرتفعاً فوق المياه معلى يوم عبرهم
رأت سناه مياه النهر فانفلقت قمين شرقاً وغرباً اي منقم
بذلك نفي مياه الاثم اذ نظرت تابوتنا انهزمت في كل منهمز
ما بال استير تحشى حكم سئنا ليست عليك ايا استير فابتنسى

عزّي وديعي بنصر قد غدا عجباً يا رأس هامان قد ذُلّتَ للقدم

*

كلّ الجمال بها لا عيب دنها فالروح يشهد بالامثال والحكم
ورد الحجة بين الشوك سوسنة وزنبق الطاهر عرف طيب النسم

*

محبوتي جنة في ردها ازدهرت بالانفل مشنة بالزهر قد عطرت
بالحم مخومة في طهرها اشتهرت مرّ وفاغية للطيب قد نشرت
اثارها عذبة تشفي من القمم

راح بريمان فردوس دمان في طيب ادهان مع لين اغصان
كالنخل والبان انهار لبنان تجري لعشائ في كل ازمان
تأتي لولمان من ارفع القمم

*

ابهي المشاهد في الدنيا واعجبها جبريل يهدي الثنا في اطيب الكلم
زى الملائك من اعلى السما انحدرت تنو وتخضع للعدراء كالخدم
تاهت عقول الوري مما ترى عجباً لا تجبوا اذ تسامت امّ ربيهم
فوق الملائك والافلاك مركزها قرب الاله حذاء العرش فاقتمهم
يا ارز لبنان بل يا مجد قمت يا عز أمت يا غوث معصم
أنت التي خضك المولى بنعمته بين الانام بفيض الجود والكرم
لك السلام سلام الله يا املي لك المناء بما قد نلت من نعم
نلت القام الذي لا عقل يدركه اذ انت اظهر خلق الله كلهم
سُدّ يسّ الحبر اذ اثبت عصمتها اثبت أنك معصوم لدى الحكم
« انت البرية من عيب ومن دنس » « انت البري من الاغلاط فاحكم »